



نفي رأس النظام السوري بشار الأسد أن تكون قضية تنازله عن السلطة مطروحة للنقاش مع المعارضة، مؤكداً أنه لن يغادر ما لم يطلب منه الشعب ذلك.

جاء ذلك خلال لقاء لرئيس النظام مع قناة "تي بي إس" اليابانية، حيث استبق الأسد المباحثات - التي ستنطلق الاثنين القادم في أستانة - قائلاً: إن كل من يريد من الرئيس أن يغادر، يستطيع الذهاب إلى صندوق الاقتراع وأن يقول "لا، لا نريده"، مضيفاً أن "هذه هي الديمقراطية فيسائر أنحاء العالم، ولذلك فإن هذا أمر لا ينافش سواء مع المعارضة أو مع أي بلد آخر، هذه قضية سورية وتعلق بالدستور".

وألمح الأسد - خلال لقائه - إلى استخدام الدستور لإكمال ولاية رئاسية ثالثة تستمر إلى 2021، مستبعداً أن تكون هناك انتخابات مبكرة، ومؤكداً في الوقت نفسه أن صناديق الاقتراع هي الطريقة الوحيدة لتحديد ما إذا كان عليه المغادرة أم لا. ويعد "إسقاط النظام" مطلباً شعبياً ونقطة فيصلية تجمع عليها أطياف المعارضة، التي كانت أولى شعاراتها "الشعب يريد إسقاط النظام" منذ انطلاق الثورة السورية منتصف آذار/مارس 2011.

ومن المعروف أن عملية الانتخابات في نظام الأسد روتينية، نتائجها معروفة مسبقاً، وتتم بتقديم مرشح لحزب البعث - الوحيد في سوريا - لاستفتاء عام، حيث فاز بشار الأسد في الاستفتاء الرئاسي عام 2000 بنسبة 99% فيما بلغت النسبة 97% عام 2007، وفي الانتخابات الأخيرة حاول حزب البعث أن يبدو أكثر إقناعاً إذ قدم مرشحين شكليين للأسد، ليتغلب عليهما الأخير ويحصد نسبة 88.7% من الأصوات.

المصادر: